

برنامج مسائل الشيخ عبدالمحسن الزامل الحلقة الثامنة عشر

ما يشرع له صلاة الإستخارة

عبدالمحسن الزامل

فيه دنيا يدعو الله عباده من ذا دعاه فلن يخيب. فاعلم امورا حياتنا في ظل منها ادي المصيبة على مسائل ديننا ولتسألني الشيخ

يجيب وهل تسألني شيخة يجيب. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين مرحبا بكم اخواني اخواتي في هذا اللقاء المبارك في هذا الشهر الكريم اسأله سبحانه وتعالى ان يتقبل مني ومنكم الصيام والقيام. وان يفتح لي ولكم -

[00:00:46](#)

ابواب الرحمة وابواب الجنة وان يجيرنا من النار بمنه وكرمه من المسائل التي سندرسها باذن الله في هذا اللقاء انه يشرع للمسلم اذا

هم بامر من الامور ان يستخير الله عز وجل كما هو معروف - [00:01:08](#)

وردت في هذا الاخبار عنه عليه الصلاة والسلام اشهر حديث جابر اذا هم احدكم عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه واذا هم احدكم

بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة الحديث - [00:01:27](#)

البحث هنا فيما بعد الاستخارة لان الاستخارة لا تكونوا الا بعد الهم حينما يهم بامر من الامور ما يهم بامر من الامور وتكون الاستخارة

في الامور المباحة، ولا تكونوا في الامور الواجبة ومستحبة - [00:01:40](#)

بلادها انما تكون في الامور المستحبة وفي الامور الواجبة في الطريق اليها. في الطريق اليها فيستخير الله عز وجل حينما يشكل عليه

الامر ونحو ذلك لا في نفس هذا الامر المستحب او الامر - [00:02:03](#)

المشروع المأمور به وبعد الاستخارة يستعين الله عز وجل ثم يقدم على هذا الامر يقدم على هذا الامر. لكن هل يشترط ان يجد ميلا

من نفسه الى هذا الامر المستخار فيه او لا يشترط - [00:02:20](#)

لا يشترط هذا انما المشروط هو الا تنصرف نفسه عنه لان من يستخير اما ان يجد نفسه تقبل عليه فالحمد لله ما دام الامر آآ من الامور

المباحة او كان من الامور المشروعة وحصل عنده تردد في الطريق اليه فوجد - [00:02:40](#)

نفسه تميم الحمد هذا نعمة وخير. الحال الثاني ان لا يجد ميلا اليه لكن لا يجد يعني ميلا عنه ولا ان نفسه تنصرف عنه. فكذاك فكذاك

اما اذا حصل في نفس انصراف عن هذا الشيء حصل انصراف عن هذا الشيء فانه اما ان يعيد الاستخارة او انه يستشير وينظر -

[00:03:01](#)

يعني يتبين له ماذا يعمل ما دام الامر ليس من الامور آآ يعني عينة عليه. المقصود كما قال عليه الصلاة والسلام فليركع ركعتين

الحديث فهذا اذا فاستخار ثم لم تنصرف نفسه عن ذلك فانه يقدم على هذا الامر ويعمل - [00:03:25](#)

به وهذا يجري مثلا في الامور المباحة في وظيفة تحصل له او يريد شراء شيء شراء دار شراء سيارة ونحو ذلك وهذا يدل على

مشروعية ان يستخير المسلم ربه سبحانه وتعالى وهذا عوض عن ما كان عليه اهل الجاهلية من - [00:03:51](#)

يستقسمون بالالزام ونحو ذلك. فجاءنا الشرع ولله الحمد بما يطيب النفوس ويزكيها. ويجعلها مطمئنة الى كما يرضيها ربها سبحانه

وتعالى به. اما حديث الاستخارة سبع مرات فهذا لا يثبت. هذا الحديث لا - [00:04:11](#)

لا يثبت آآ في ذكر استخارة سبع مرات. انما بعدما يستخير فلا بأس ان يستشير. وثبت في حديث ام سلمة هريرة انه عليه الصلاة

والسلام قال المستشار مؤتمن المستشار مؤتفي يستشير اهل النصيحة من قرابته وغيرهم ثم بعد ذلك يقدم على ما يسر الله -

[00:04:31](#)

الله له سبحانه وتعالى. لان بعض الناس حينما يستغني يقول انا ما اجد في نفسي نفسي تميل الى هذا تميل الى لا الذي امر النبي

بذلك امر بالاستخارة بالصلاة وامر بالدعاء - [00:04:55](#)

هذا هو الذي امر به عليه الصلاة والسلام فاذا لم تعزف نفسه عن هذا الشيء فانه يقدم عليه ما دام من الامور التي آآ يعني كما تقدم من

الامور المباحة والاستخارة في غيرها في الطريق اليه كما سبق - [00:05:10](#)

من المسائل ايضا والتي آآ ربما نبتلى بها كثيرا هو كثرة الصور في البيوت سواء كانت في المواد التموينية او في البسوط والمفارش.

وربما ايضا احيانا اه لا يعتني بعض الناس بملابس - [00:05:28](#)

الاطفال ونحو ذلك وهذا فيه مسائل وفي بحث لكن اذا كانت هذه الصور مما يبتلى بها الانسان مما لا فكاك له عنه خاصة في كثير

من المواد التموينية آآ التي يكون فيها صور آآ فهل هذه الصور - [00:05:48](#)

تمنع الملائكة او تمنع دخول الملائكة كما في حديث ابي طلحة رضي الله عن زيد بن سهل ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تدخل

الملائكة تنفيه كلب ولا صورة. وكذلك وعند مسلم ولا تماثيل. وكذلك رواه مسلم عن عائشة بلفظ حديث ابي طلحة رضي الله عنه -

[00:06:06](#)

وثبت ايضا في حديث ميمونة وحديث عائشة او وكذلك لعل حديث ابن عباس في لما جاء جبرائيل وكان واعده ثم قال انه لم

يمنعني الا انه كان في البيت كذا وكذا ذكر جر كلب وذكر يعني تماثالا او نحو ذلك ستر فيه تماثل - [00:06:26](#)

اه وقال وقال انا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا تماثيل. وما جاء في هذا المعنى هل يمنع هذا دخول الملائكة وثبت ايضا في الصحيحين

انه عليه الصلاة والسلام لما ان عائشة رضي الله عنها وضعت ستر - [00:06:50](#)

اه ووضعت فيه شيء من التماثيل بعضها في بعضها قالت كان اه ستر يستقبله الداخل وفيه صور او نحو ذلك. فالنبي غضب عليه

الصلاة والسلام فهتكه في لفظ قال انزعيه وعند مسلم قال اني كلما دخلت ذكرت الدنيا الفاظ كثيرة في هذا الباب واختلف لقصة

واحدة - [00:07:08](#)

قصص اه الله اعلم. لكن اه يتحصل منها انه عليه الصلاة والسلام انكر عليها رضي الله عنها لانها اجتهدت وهي لم تعلم الحكم فبين

ذلك وامثلت رضي الله عنها لذلك وفيه انه قالت فقطعناه فجعلناه وسادتين وفي لفظ يتكى عليهما عليه الصلاة والسلام. وفي

الصحيحين عنها ايضا انها - [00:07:28](#)

كانت صنعت للنبي عليه الصلاة والسلام وسادة فيها صور فجاء وقال ما هذا يا عائشة؟ فقالت كي تتوسدها وتتوكل عليه ونحو ذلك

فقال ان الذين يصنعون هذا يقال احيوا ما خلقتهم احيوا ما خلقتهم والنبي عليه الصلاة والسلام - [00:07:50](#)

يعني انكر عليه هذا فهل هذه تمنع او لا تمنع؟ هذا موضع خلاف بين اهل العلم في مسألة الصور. منهم من قال انها لا تمنع مطلقا ولو

كانت الصور غير ممتهنة. ومنهم من قال انها تمنع مطلقا ولو حتى ولو كانت ممتهنة - [00:08:10](#)

ومنهم من فرق بين الصورة اذا آآ يعني قطعت ولم يبق لها اثر يعني بمعنى انها قطعت او قطعت الصور اه فلم تبقى على هيئة صورة

ومنهم من قال اذا كانت ممتهنة ولو كانت الصورة باقية فانه لا بأس بذلك اربعة اقوال ذكرها ابن عربي وغيره - [00:08:29](#)

اه لاهل العلم في هذه المسألة لهذه المسألة والاحوط والاكمل ان الصور ان امكن طمسها هذا هو المشروع ان امكن انشق طمسها كما

يقع في هذه الحالة ما يكون كالممتهنة مثل يكون في البسط او يكون مثلا في مواد التموين التي لا تؤخذ على - [00:08:56](#)

التعليق والزينة انما يصفوا مع بعضها بعضا وربما توضع في المستودعات والمخزن ونحو ذلك. في هذه الحالة الذي يظهر انه لا بأس

بذلك ويدل عليه ان عائشة رضي الله عنها قالت ان النبي عليه الصلاة والسلام لما رأى لما رأى ذلك قالت فقطعناه وجعلنا منه وسادتين

- [00:09:19](#)

مشاهدين ولم تذكر انها قطعت الصورة وان او ان النبي امر بذلك. وفي الغالب انه اذا قطع وجعلت من الوسادتين ما قالت مزقته مثلا

لا وفي الغالب انه حينما يقطع ويجعل قطعتين ان الصور تبقى وربما قطع شيء منها. ولهذا قطعتنه وجعلته رسالتين ولو كان -

[00:09:40](#)

ائتلاف الصور مع الاتكاء عليها ومن بسطها واجبا لبينها النبي عليه الصلاة والسلام وتأخير بها وقت الحاجة لا يجوز فسكوته عن ذلك يدل على انه لا بأس بذلك حينما تمتهن ويدل عليه ايضا انه في رواية عند احمد من رواية اسامة - [00:10:00](#)

ابني زيد اسامة ابن زيد وهذا لا بأس به روى له مسلم اسامة ابن زيد وهو اخو عبد الله ابن زيد آآ وعبد الرحمن ابن زيد ابن اسلام هو في البداية ايضا حفصة بنت عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق - [00:10:16](#)

آآ فيها انها عائشة رضي الله عنها قالت فقطعنا منه رسالتين فيها سورة في احداها صورة واثبتت ان فيها صور هذه الرواية اه ليس فيها الا حصوة عبد الرحمن وانها ليست بمعروفة لكن مثل هذه وهي بنت عبد - [00:10:37](#)

ابن ابي بكر الصديق اه على طريقة بعض اهل العلم انها تكون اه يعني في الدرجة فوق المجهول ونحو ذلك. ولهذا روت هذا الخبر والخبر في اصله معروف لكن في هذا - [00:10:57](#)

الزيادة في هذه الزيادة وهذه زيادة مفسرة ومبين للروايات الاخرى ولا يشترط في المفسر ما يشترط في المفسر ويشهد له ايضا في الحقيقة رواية جيدة عند الترمذي بل صحيحة من رواية ابي هريرة وفيه ان جبرائيل في القصة المعروفة في صحيح مسلم وغيره من طرق - [00:11:17](#)

آآ انه قال لي النبي عليه الصلاة والسلام وم بالتمثال كانه تمثال في قطع حتى ايضا ذكر ذاك الستر قال واجعل منه وسادتان توطئان تنبذ عنه ونحو ذلك. يجعل منه وسادتان توطئان وتنبدان - [00:11:36](#)

وهذا صريح في ان الوسادة او ان البساط الذي فيه الصور حينما آآ يعني يبسط في الارض يوطى او يتكى عليه انه لا بأس من ذلك كما هو الصريح الحديث في قول جبرائيل للنبي عليه الصلاة والسلام توطئان تمتهان او نحو ذلك - [00:12:00](#)

وهو هذا هو لفظه صحيح. وهذا اللفظ ويقظي ويبين سائر الروايات الاخرى في هذا الباب مع انه ظاهر رواية الصحيحين وهذا اصح الاقوال ان الصور اذا كانت ممتهنة عليها كذلك. لكن هنالك بعض بعض الحالات وبعض الصور او بعض الحالات ان الصور هل تكون ممتهنة - [00:12:20](#)

اذا كان الشيء معلق لا ليس ممتحنا الملبوس هذا موضع نظر. الملبوس هذا موضع النظر. الا اذا كان الصورة في مكان توطأ في محل الامتهان الوطن. اما المعلق وكذلك الستر هذا لا يعتبر امتهان. ولهذا لا يجوز ان تكون فيه الصورة. انما تكون ممتهنة على الصفة -

[00:12:46](#)

المتقدمة قد يشكل على هذا رواية في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اني صنعتها لتقعد عليها وتوسدها ولهذا اه بوب البخاري على هذا بوب ذكر ما ينتهي من الصور وبوب ايضا على الصور التي يقعد عليها. وفيها ان النبي انكر عليه الصلاة -

[00:13:09](#)

سلام وقال ان اصحاب هذه الصور قال احيوا ما خلقتهم. يقال لهم احيوا ما خلقتهم. هذا اه يعني انه هذا محتمل هذا محتمل لانه قال تقعد عليها وتوسدها والنبي انكر عليه الصلاة والسلام - [00:13:29](#)

لكن هذه الرواية محتملة والنبي عليه السلام قال ان اصحابه هو يخبر عن اصحاب هذه الصور الذين يصنعون وهذا يبين ان الذي يصنع الصورة لا يجوز له ذلك. من يصنع الصورة لا يجوز له ذلك - [00:13:44](#)

آآ لانه يصنعها لمن يستعملها في امر جائز وفي امر محرم هذا هو الاصل لكن حينما تصنع الصورة وتوضع في شيء على وجه ليس فيه يعني تعليق لها اكرام لها فهذا لا بأس - [00:13:58](#)

به لما تقدم والقاعدة ان الاخبار الصريحة ترد اليها الاخبار المحتملة ويحتمل ايضا ذاك ان هذا الحديث كان متقدم على تلك الاخبار او يفرق مثلا بين الاتكاء وبين القعود ان هذا قال لتتكى عليها والاتكاء على الشيء قد يكون - [00:14:15](#)

مع ظهوره ولا يكون فيه اهانة بخلاف القعود عليه لان الشيء المتكأ عليه يكون ظاهر ويكون اه يعني شبه الشيء معلق في ظهوره

بخلاف الشيء المبسوط. وهذه وجوه محتملة آآ يعني يردد هذا الخبر آآ هذا الخبر الى تلك - [00:14:34](#)

الاخبار الصريحة في هذا الباب وعلى هذا تكون الصور لا بأس بها. ومهما امكن التخلص من الصور آآ هذا هو الاولى وهذا كما قالها كثير من اهل العلم في الملائكة الذين يزودون بالبركة والرحمة لا الملائكة الذين يكتبون وبعض اهل العلم عمم بذلك وانهم ايضا عام - [00:14:54](#)

الملائكة وغيرها للملائكة الذين يكتبون ولغيرهم والملائكة الذين يكتبون على الانسان حسناته سيئاته ولو لم يدخل المكان الذي هو فيه فانهم يحصون عليه ويكتبون عليه كل شيء ولو كانوا يعيدون عنه - [00:15:14](#)
من المسائل ايضا التي نتعرض لها في هذا اللقاء. وهي ايضا آآ يبتلى بها كثير من الناس. بل انه لا يكاد يخلو انسان من الوقوع فيها. وهي ما يتعلق بنغمات الجوانات - [00:15:33](#)

نعلم ان نغمات الجوانات فيها شيء محرم صريح بلا شك نغمات موسيقية ونحو ذلك وخاصة اذا اشتملت ايضا اه على كلمات واه فيها شيء من الهبوط هذا محرم لو لم يكن بنغمات لكن اذا جمعت هذا وهذا - [00:15:51](#)
في هذه الحالة تحرم والبحث ليس في هذا البحث ان بعض من هو حريص على الخير يجعل نغمة الجوال اية من القرآن لبعض القراء او ربما حديث نحو ذلك. هذه في الحقيقة نوع تساهل - [00:16:10](#)

في اه التعامل مع كتاب الله سبحانه وتعالى. وسنة النبي عليه الصلاة والسلام فهذان اصلان نزلا للعمل به كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب الكتاب العظيم والقرآن العظيم نزل وانزل لتلاوته وتدبره والعمل به - [00:16:27](#)
هو لهذا اتخاذه وجعله نغمة جوال هذا موضع نظر وكثير من العلم في هذا الوقت جزم بتحريمه ولا شك في كراهية هذا الفعل وهذا التصرف واسباب منعه في الحقيقة عند التأمل كثيرة. اولا انه يعامل القرآن على خلاف ما انزله الله سبحانه وتعالى - [00:16:52](#)
وهو جعله في هذا الجهاز آلة تنبيه على التنبيه بنبهه كأنه يعني مثل ما يتنبه بصوت جرس ونحو ذلك وما اشبه ذلك وهذا خلاف ما يشرع في في التعامل مع كتاب الله سبحانه وتعالى. الامر الثاني ان فيه تشبيه آيات الله سبحانه وتعالى بعض النغمات - [00:17:19](#)
محرمه بعض النغمات المحرمة في آآ تنبيهه بالآيات حينما يتصحح الامر الثالث ان فيه تعريضة للاهانة. لانه آآ ربما يتصل عليه في قطع المتصل اتصال ويكون ويكون آآ فصل الآية فابطل معناها - [00:17:46](#)

وافسد معناها حينما آآ ينقطع الاتصال او هو يقطع الاتصال مثلا او يأتيه الاتصال وهو في الصلاة فيبادر الى تسكيره او في اجتماع فيبادر الى تسكيره ومعلوم الانسان في الغالب انه لا ينظر الى مثل هذا بل - [00:18:10](#)
وقد يكون الموقف موقفا يعني فيه افساد للمعنى ومثل هذا لا يجوز للانسان يجتهد وهو يقرأ القرآن يجتهد ان يعني لا يقع في مثل هذا فكيف في في من جعله نغمة جوال - [00:18:27](#)

الامر الرابع اه في في مثل هذا انه قد يتصل عليه وهو في محل الخلاء في محل الخلاء مثل هذا ايضا فيه نوع اهانة لكتاب الله عز وان كان هو ما قصده لو قصده قصده بذلك امر عظيم - [00:18:46](#)
حينما يقصد ذلك فهذا ردة لكن الكلام في من وقع بغير قصد منه لكنه تسبب الى ذلك سبب لي ذلك بكونه جعله نغمة جوال وقد يأتيه وهو في موضع الخلاء في موضع الخلاء فالواجب هو الاحتراز آآ من هذا - [00:19:06](#)

الامر الخامس ايضا انه قد يتصل على جماعة فتكون هذا نغمته نغمة اه موسيقى وهذا اية من القرآن وهذا نغمة مثلا جرس عادي ونحو ذلك. فتختلط آيات القرآن سماع الشيطان بالآغاني. وهذا اه فيه ايضا نوع اهانة لكلام الله سبحانه وتعالى. وانت كلما تأملت - [00:19:26](#)

آآ هذه النغمات على هذا الوجه وجدتها آآ وجدت هذه المحاذير وهي كثيرة عند التأمل وواحد منها يكفي في منع جعل آآ او في توقي من جعلها نغمات الجوال اية من كتاب الله سبحانه وتعالى وكذلك - [00:19:57](#)
من حديث النبي عليه الصلاة والسلام. والحمد لله لم يطق الامر على المسلم يمكن ان يظع من من النغمات التي ليست من اصوات الموسيقى ولا من اصوات الهابطة ونحو ذلك. ويحصل المقصودين المقصود التنبيه. هذا هو الواجب في مثل - [00:20:18](#)

هذه الحال فالواجب الحذر. الامر الاخر منه ايضا انه ربما يتصل عليه وهو وهو في صلاة والانسان لو قرأ القرآن واشغل غيره لكان

منهيا عنه لكان منهيا عنه لو قرأ القرآن وهو يشغل غيره خارج الصلاة فمن اشغل المصلين - [00:20:38](#)

اشغل المصلين في الصلاة او خارج الصلاة بهذا اizard لاهل الانسان ولا يجوز لمسلم ان يؤذي اخوانه فاذا كان لا يجوز اizardهم آ بالامر

المشروع المطلوب وهو قراءة القرآن فمثل هذا الامر له نعمة من نعمات جوال يجعله اية من - [00:21:00](#)

القرآن من باب اولى ان ينهى عنه. فلهذا الواجب الحذر من مثل هذا حتى لا يقع المسلم في مثل هذه الامور التي في هذه المحاذير.

المسألة الاخرى في هذا الباب - [00:21:20](#)

او في هذا المجلس وهو تقبيل المصحف قراءة كتاب الله سبحانه وتعالى من الامر المشروع والمطلوب وبعض الناس اه من حرصه

ومحبتى لكتاب الله سبحانه وتعالى فانه يقبله اذا اخذه ويقبله اذا وضعه يقبله ربما لو يعني تناوله مكان مثلا - [00:21:36](#)

لا شك تعظيم كتاب الله سبحانه وتعالى او مشروعه واجب على المسلم ان يعظم كتاب الله سبحانه وتعالى واعظم تعظيم لكتاب الله

هو تلاوته وتدبره والعمل به. والشأن ان مثل هذا العمل هو مشروع او ليس مشروع هذا فيه خلاف. بين اهل العلم الامام احمد رحمه

الله عنه روايات - [00:22:04](#)

انه مشروع ومرة منعه مرة توقف فيه رحمه الله. واستدل برواية عن عكرمة بن جهل رواه الدارمي والحاكم وغيرهما في الرواية عبد

الله بن عبد الله بن ابي مليكة ان عكرمة بن جحل وعكرمة بن ابي جهل رضي الله عنه كان يأخذ القرآن ويقول كتاب يقبله ويضعه بين

عينيه ويقول كتاب ربه - [00:22:24](#)

كتاب ربي وهذه الرواية منقطعة بين عبيد الله بين الملائكة هو عكرمة بن ابي جهل وثم ايضا التقبيل للقرآن هذا باب العبادة وما كان

طريقه القربى ومما لا مدخل فيه للقياس فلا يستحب فعله وان كان فيه تعظيم وان كان فيه - [00:22:44](#)

تعظيم مثل هذا. فلا نقول ولا ولا يلحق بتقبيل الحجر او تقبيل ولد. ولهذا قال عمر رضي الله عنه اني لاعلم انك حجر لا تضره ولا

ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما قبلتك. فدل على التوقيف فلا تقبل الا ما جاءت السنة به. وهذا لم يرد فيه

شيء كما تقدم - [00:23:04](#)

فهذا هو الواجب. اسأله سبحانه وتعالى لي ولكم التوفيق والسداد. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد فيه دنيا يدعو الله عباده

من ذا دعاه فلم يخيب. فاعلم امورا حياتنا في ظل منها - [00:23:24](#)

المصيبة على مسائل ديننا. ولتسأله الشيخ يجيب. وهل تسألني شيخة يجيب - [00:24:04](#)